بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس الثالث والثلاثون

شروط المصدر

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

إنّما يعمل المصدر بِثمانِية شُرُوط:
الشرط الأول: أن يصح أن يحلَّ محلَّه فعل مع (أن)، أو فعل مع (ما).
الشّرط الثّاني: ان لا يكون مُصغَّراً.
الشرط الثّالِث: أن لا يكون مضمراً.
الشرط الرّابِع: أن لا يكون محدوداً.
الشرط الخامِس: أن لا يكون موصُوفاً قبلَ العَملِ؛ فلا يُقال: (أعجَبَني ضَربُكَ الشَّديدُ زيداً)، فإن أخرت (الشَّدِيد) جاز، قال الشّاعِر:

إنَّ وَجدِي بك الشَّديد أراني ... عاذِراً فِيك مَن عَهِدتُ عَذُولا

فأخَّر (الشَّدِيدَ) عن الجارِّ والمجرُور المُتعلّق بِـ (وَجدِي).

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

الشرط السّادِس: أن لا يكون محذوفا، وبِهذا رَدُّوا على من قال فِي (ما مالكَ وزيداً)؛ إن التّقدِير: ومُلابَستَك زيداً؛ وعلى من قال فِي (بِسمِ الله): إن التّقدِير: ابتدائي بِسم الله ثابتٌ؛ فحذف المُبتدأ والخبر، وأبقى معمُول المُبتدأ. وجعلُوا من الضّرُورة قوله:

هل تَذكُرُون إلى الدَّيرَينِ هِجرَتَكُم ... ومَسحَكُم صُلبَكُم رحمان قربانا

لأنه بِتقدِير: (وقولكم يا رحمن قربانا).

الشرط السّابِع: أن لا يكون مفصُولًا عن معموله؛ ولِهذا ردُّوا على من قال فِي: ﴿يَومَ تُبلَى السَّرَائِر﴾: إنّه معمُول لـ (رجعه)، لِأنّهُ قد فصل بينهما بالخبر.

الشرط الثّامِن: أن لا يكون مُؤخرا عنهُ؛ فلا يجوز: (أعجَبَني زيداً ضَربُكَ). وأجاز السُّهيلي تقدِيم الجار والمجرُور، واستدلّ بقوله تعالى: ﴿لا يبغُون عنها حولا﴾ وقولهم: اللّهُمّ اجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ينقسم المصدر العامِل إلى ثلاثة أقسام:

أحدها: المُضاف، وإعماله أكثر من إعمال القسمين الآخرين، وهُو ضربان:
مُضاف للفاعِل، كقولِه تعالى: ﴿ولَولا دَفعُ اللَّهِ النّاسَ﴾، ﴿وأخذِهِمُ الرِّبا وقد نُهُوا عنهُ وأكلِهِم أموالَ النّاسِ بِالباطِلِ﴾؛ ومضاف للمفعُول كقولِه:

ألا إنَّ ظُلمَ نَفسِهِ المَرءُ بَيِّنٌ *** إذا لم يَصُنها عن هَوى يَغلِبُ العَقلا

وقوله عليهِ الصّلاة والسّلام: (وحَجُّ البَيتِ مَن استَطاعَ إِلَيهِ سبِيلا)، وبيت الكتاب . أي كتاب سِيبويهِ . وهُو قول الشّاعِر:

تُنفِي يَداها الحَصى فِي كُلِّ هاجِرَة *** نَفيَ الدَّراهِيم تَنقادُ الصيارِيفِ

الثّانِي: المُنوَّن، وإعمالُهُ أقيَسُ من إعمال المُضاف، لِأنّهُ يُشبِه الفِعل بالتَّنكِير، كقولِه تعالى: ﴿أو إطعامٌ فِي يَومٍ ذِي مَسغَبَةٍ يَتِيماً﴾، تقدِيره: أو أن يطعم فِي يوم ذِي مسغبة يتِيما.

الثّالِث: المُعرّف بِـ (أَل)، وإعماله شاذٌ قِياسا واستعمالا، كقولِه:

عَجِبتُ مِن الرِّزقِ المُسِيءِ إلهُهُ *** ومِن تَركِ بَعضِ الصّالِحينَ فَقِيرا

أي: عجبت من أن رزق المُسِيء إلهه، ومن أن ترك بعض الصّالِحين فقِيرا.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)